

١٥٣  
١٥٣  
(١) منهج الطلاب

في طلب العلم وفي الآداب  
(٢) الجوهر الثمين فيما علي العباد للبعين

١٩٤٤  
كلامها نظم العلامة

الشيخ عثمان بن محمد سعيد تونكل  
الأندونيسي ثم المكي خريج المدرسة الصولتية الهندية  
بمكة المكرمة

ويليهما

منظومة الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود الأييري الأندلسي  
في الحث على طلب العلم والعمل به والزهد في الدنيا

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م

بالتاهرة

مطبعة المنار

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحَدٌ مَنْ عَلَّمَنَا بِالْقَلَمِ - وَعَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ -  
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْخَاتَمِ - مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَضْرَاعِمِ -  
وَصَحْبِهِ الْأَمْيَّةِ الرَّشَادِ - وَتَابِعِيهِمْ ذَوِي السَّدَادِ -  
(وَبِمُدِّ) فَالْعِلْمُ عَظِيمُ الشَّانِ - لِأَنَّهُ سَعَادَةُ الْإِنْسَانِ -  
فَهُوَ أَجَلٌ مَا وَعَاهُ الطَّالِبُ - وَأَنْفَعُ الَّذِي اقْتَنَاهُ الْكَاسِبُ -  
فَهَاكَ أَيْبَاتَا آتٍ فِي نَظْمِ - آدَابِ رَاغِبِ ارْتِشَافِ الْعِلْمِ -  
مَمَيَّتِهَا بِمَنْهَجِ الطَّلَابِ - فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَفِي الْآدَابِ -  
أَرْجُو بِهَا النِّفْعَ الْإِكْلُ طَالِبِ - وَمَنْ تَلَقَّاهَا بِقَلْبِ رَاغِبِ -

# مُقَدِّمَةٌ

## فِي فَضْلِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ

وَفَضْلُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَرَ  
وَ كَيْفَ لَا وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ  
وَمِنْهُ قَوْلُ مَنْ يَرَى الْمَكُونَا  
وَاللَّهُ يَخْشَاهُ مِنَ الْعِبَادِ  
وَقَوْلُ طَهٍ فِي الْحَدِيثِ الْعُلَمَاءُ  
وَعُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ  
وَجَاءَ مَنْ فِيهِ طَرِيقًا سَلَكَا  
وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ  
وَ قَدْ زُهِىَ بِالْعِلْمِ كُلُّ النَّاسِ  
وَهُوَ بَيْتُ الْعِزِّ وَالْكَمَالِ  
يَزْدَادُ فِي النَّمَاءِ بِالْإِنْفَاقِ  
وَلَمْ يَمُتْ عِلْمٌ بِمَوْتِ صَاحِبِهِ  
كَمْ مِنْ ذَوِيهِ مُودَعٌ فِي كَلْبِهِ  
وَ قَدْرُهُ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يُذَكَّرَا  
فِي فَضْلِهِ وَ قَدْرِهِ الْجَزِيلِ  
هَلْ يَسْتَوِي الذِّبْنَ يَعْلَمُونَ  
مَنْ كَانَ بِالْعِلْمِ عَلَى رِشَادِ  
وَرِثَةِ الْأَنْبِيَاءِ الْكُرَمَا  
وَ قَوْمِ إِسْرَائِيلَ نِعَمَ الْأَنْبِيَا  
قَدْ سَهَّتْ لَهُ الْجِنَانُ مَسَدَا  
وَمَارُوي عَنْ صَاحِبِ الْآيَاتِ  
مَنْ سَاطَرَ الْإِفْطَارِ وَالْأَجْنَاسِ  
وَالشَّرَفِ الرَّفِيعِ وَالْمَعَالِي  
فَجَدُّ بِهِ لِبَطَاعَةِ الرَّزَاقِ  
لَكِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَجْهَلُ بِهِ  
وَعِلْمُهُ يَزْهُو كَمَا فِي عَهْدِهِ

## فصل في حكم طلبه

مِنْ مُسْلِمٍ مُسَلِّمَةٍ بِلَا امْتِرَاءٍ  
عَنِ الرَّسُولِ . لَفْظُهُ صَرِيحٌ  
بِالصِّينِ هَكَذَا الثَّقَاتُ قَدَرُوا  
مَرْوِيَّةً عَنْ سَادَةِ أَخْيَارِ  
لِجَمَلِهِ عَمَّا أَنَاهُ يَأْفَلُ  
فِي حَدِيثِ الْعَيْنِيِّ بِذَا الْمِثَالِ  
أَنْ يَعْرِفَ الْحُكْمَ بِلَا امْتِرَاءٍ  
وَمَا بِهِ يَثْبُتُ أَوْ يَنْخَرِمُ  
فَعَلِمُ مَا يَقْصِيهِ عَنْ جُنَاحِ

مِنْ النَّشُورِ وَالْعُقُوقِ  
عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ الْمَنْسَكَا  
وَشَرْطِ صِحَّةٍ وَمُفْسِدَاتِهِ  
تَجِدُ بِهَذَا أَسْهَلَ الْمَرَاتِقِ  
وَلَا عَوِيصَاتِ الْمَسَائِلِ أَعْلَمَا  
بِهِ لِقَنْعِ شُبُهَةِ الْمُنْحَرَفِ

طَلَبُهُ فَرَضٌ عَلَى كَلِّ الْوَرَى  
جَاءَ بِذَلِكَ الْخَبْرُ الصَّحِيحُ  
وَجَاءَ أَيْضًا اطَّلَبِ الْعِلْمَ وَلَوْ  
وَعَبْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ  
فَعَمَلٌ بِدُونِهِ لَا يَقْبَلُ  
هَذَا وَقَالَ الْحُجَّةُ الْغَزَالِيُّ  
عَلَى مُرِيدِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ  
تَمَّا يَصِحُّ بَيْعُهُ أَوْ يَحْرُمُ  
كَذَا وَمَنْ يَرْغَبُ فِي النَّيْكَاحِ  
وَيَعْرِفُ الَّذِي عَلَيْهِ مِنْ  
وَمَالَهُ

وَمِثْلُهُ الَّذِي يُرِيدُ النَّسْكََا  
مِنْ وَاجِبَاتِهِ وَمَفْرُوضَاتِهِ  
بِمِثْلِ ذَا تَقْيِيسُ بِالْبَوَاقِ  
وَلَا عَلَيْكَ مِنْ خِلَافِ الْعُلَمَاءِ  
أَمَّا الْكِفَائِيُّ فَقَدَرُ مَا يَفِي

وَمَا يَسُدُّ حَاجَةَ الْعِبَادِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ إِلَى السَّدَادِ  
 فَهُوَ عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ الْقَطْرِ  
 فَلَيْسَ شَأْنُ قَرْيَةٍ كَمَنْصِرٍ (١)

### فصل في بيان العلم النافع

فَخِيَّمَا أَطَاقَ فَأَمْرَادُ بِهِ  
 وَهُوَ الَّذِي يَزِيدُهُ اسْتِبْصَارًا  
 يُورِثُهُ الْخَشْيَةَ وَالْخُشُوعًا  
 يَقُودُهُ إِلَى الَّذِي يُرْضَى  
 مَا كَانَ رَاجِعًا لِنَفْعِ صَاحِبِهِ  
 فِي أَمْرِ دِينِهِ وَالْإِسْتِبْصَارَ (٢)  
 يُلْزِمُهُ الرُّجُوعَ وَالْخُضُوعًا  
 الرَّحِيمِ  
 شَرُّ كَيْدِ شَيْطَانِ رَجِيمٍ  
 يُدْهِمُهُ عَن دُنْيَاهُ تِلْكَ الْغَادِرَةُ  
 وَسُوءِ كَسْبِ مَا يَجِي لِنَفْسِهِ  
 يَقْبِيهِ  
 يَحْمِلُهُ عَلَى اكْتِسَابِ الْآخِرَةِ  
 يُبْصِرُهُ عَلَى عُيُوبِ نَفْسِهِ

### فصل في آداب الطالب

إِنْ كُنْتَ صَاحِبَ طَائِبٍ لِلْعِلْمِ - فَأَصْبِرْ عَلَى الْعَنَاءِ بِصِدْقِ الْعَزْمِ -

(١) أي بلد كبير .

(٢) بنقل حركة الهمزة إلى لام الف .

وفارق الجمال أهل الطيش  
 أقبل والشتاء والجزع انبذا  
 بأبسط القوت تفرز بالمطلب  
 فالعلم لا يهدى لقلب لاهي  
 به ولا لشهرة أو جاه  
 واشكر وإلا تك من أقبرة  
 فحفظك العناء في تخصيله  
 فر بما يعذر إذا لم يعلما  
 بحظه وبائمه معترفا  
 عرفته ذنبا فكيف تجرأ

واصبر على الضنا وضيق العيش  
 كما عليك الصبر في الصيف إذا  
 ولتتنعم بالزاد وقت الطلب  
 واطلبه خالصا لوجه الله  
 لا للتفاخر أو للتباهي  
 وأعمل بما علمت فهي الثمرة  
 فالعلم إن لم تك عاملا به  
 فجاهل إذا أنى المحرما  
 وأنت حينما ارتكبت عارفا  
 لا شك أنت منه حالا أسوأ

## فصل في آداب حضور الدرس

قرب  
 بيسم الله خذ تلك الكتب  
 وانها لمن رياض الآخرة  
 فأغنم وصابحهم بكل شفقه  
 والشيخ قبل يده فيا هناك  
 حتى تنال منه أسنى مطلب

إذا رأيت الوقت للدرس  
 فانهض  
 ميمما تلك الرياض الناضرة  
 حتى إذا وافيت تلك الحلقة  
 مسلما على جميع من هناك  
 واجلس تجاه الشيخ في تأدب

وَدَعِ أَخِيَّ الْاَلْتِفَاتِ وَالنَّظَرَ  
 وَاصْغِرْ لِمَا صَاغَ مِنْ التَّعْبِيرِ  
 وَوَجِّهِ الدَّهْنَ وَكُنْ مُنْتَبِهًا  
 مُلْتَقِطًا جَوَاهِرَ الْمَعَانِي  
 وَلَا تَقُلْ شَيْخِي الْفُلَانِي قَالَا  
 وَلَا تَكُنْ مِنْهُ عَلَى بَعَادِ  
 كَأَنْ يَكُونَ نَمَّ مَنْ هُوَ الْيَقِينُ  
 وَإِنْ عَلِمْتَ كُلَّ مَشْكَلٍ فِي الدَّرْسِ  
 لَا تَعْجَلَنَّ بِالسُّؤَالِ قَبْلَ مَا  
 لَعَلَّ مَا يُزِيلُهُ فِي الشَّرْحِ  
 وَاصْنَعْ دَوَانَكَ مُقَيَّدًا بِمَا  
 وَلْتَهْجُرِ النَّوْمَ وَدَعِ عَنكَ الْكَسَلَ  
 وَاسْتَعْرِقِ الْأَوْقَاتَ فِي خَيْرِ عَمَلٍ  
 وَلَا تَحِدْ يَوْمًا عَنِ اجْتِهَادِ  
 حَتَّى تُنَالَ ثَمَرَ الْجِهَادِ

## فصل

في آداب الخروج والذهاب إلى الدرس

فاخرج على أكمل حال وأدب مسميًا بالله تسلم من عتاب

وَأَبْدَأُ بِبُشْرَاكَ لَدَى الْخُرُوجِ  
 فِي مَشِيكَ أَقْصِدْ دَائِمًا دُونَ مَرَحٍ  
 وَأَسْلُكْ طَرِيقًا سَهْنَةً قَرِيبَةً  
 إِلَّا لِقْصِدِ صَالِحِ الْأُمُورِ  
 أَوْ قَلَّةِ الْفَسَادِ فِي الْبَعِيدَةِ  
 إِفْشِ السَّلَامَ فِي طَرِيقِكَ عَلَى  
 وَإِنْ لَقِيتَ الْإِهْوَاءَ وَالْغَرَامَا (١)

وَأَعْكَسْ إِذَا أَتَيْتَ لِلْوُجُوحِ  
 وَغَضُّ لَلطَّرْفِ بَغَيْرِ مَا تَرَحَّ  
 لَا تَأْتِقَ فِي مُسْلُوكِهَا صُعُوبَةً  
 كَكَثْرَةِ اللَّشْوَابِ وَالْأَجُورِ  
 لَا لِلرِّيَا أَوْ بَاعِثِ الْمَكِيدَةِ  
 جَمِيعٍ مَنْ أَلْقَيْتَهُ مِنْ الْمَلَا  
 فَاسْلُكْ كَمَا مَرُّوا بِهِ كِرَامًا

### فصل في آداب التلميذ مع الشيخ

يَا صَاحِبِ فَاَعْلَمْ أَنَّ حَقَّهُ عَلَيْكَ  
 فَمَنْ عَلَى أَنْ مَنْ عَلَّمَنِي  
 فَتَظَمَّنْهُ وَأَخْتَرِمْ مَوَاهِبَهُ  
 وَالتَّمِيسَنَّ رِضَاهُ مَهْمَا أَمَكْنَا  
 وَرَبُّنْ مُطِيعًا سَاعِيًا لِحَاجَتِهِ  
 وَالتَّمَشِ خَلْفَ ظِلِّهِ الْمُعْظَمِ

لَيْسَ أَقْلٌ مِنْ حُقُوقِ وَالِدَيْكَ (٢)  
 حَرَفًا أَوْ كُنْ عَبْدًا لَهُ يَمْلِكُنِي  
 وَالتَّزِمِ الشُّكْرَ وَأَدِّ واجِبَهُ  
 وَسُخِّطَهُ حَازِرٌ تَنْزِلُ كُلَّ الْمُنَى  
 مُقَدِّمًا لِحَقِّهِ وَرَاحَتِهِ  
 إِلَّا إِذَا اقْتَضَاكَ بِالتَّقَدُّمِ (٣)

(١) في اختار العرام الشر الدائم والمراد هنا مطاق الشر .  
 (٢) قال في المطية المهنية ورد في الحديث آباؤك ثلاثة : أبوك الذي ولدك  
 والذي زوجك ابنته ، والذي علمك وهو أفضلهم . اه .  
 (٣) كان لم يكن عارفاً بالطريق وأنت تعرفه .



وَإِنْ حَظَيْتَ مَعَهُ فِي تَجْلِسِ فَلتَغْتَبِطُ وَلِلرَّضَا فَالْتَمَسِ  
 وَإِنْ تَكُنْ صَاحِبَ مَالٍ أَنْفَقِ مُخْلِصًا رَبُّ الْمَشْرِقِ (١)  
 وَلَا تُصْرِّحْ بِاسْمِهِ تَأْدِبًا بَلِ انْتَخِبْ لَفْظًا أَمِيمًا طَيِّبًا  
 كَسَيِّدِي الْأَسْتَاذِ أَوْ كَشَيْخِنَا لَا كَأَخِينَا بَلِ وَلَا صَاحِبِنَا  
 وَقُمْ بِإِجْلَالِ إِذَا جَا مُقْبِلًا وَإِذْ دَعَاكَ فَأَجِبْ مَعَجَلًا  
 وَلَا تَفْهَمْ فِي غَيْبِهِ الْمُبْجَلِ إِلَّا بِحُسْنِ ذِكْرِهِ الْمَفْضَلِ  
 مَعَ اعْتِقَادِ لَاحِ فِي الضَّمِيرِ بِلَا تَصْنَعٍ وَلَا تَزْوِيرِ  
 وَلَا تُسَيِّءْ ظَنًّا بِهِ فِي حَالِ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ ذَوِي الْأَحْوَالِ  
 حَسْبُكَ عِزَّةٌ بِمُوسَى وَالْخَضِرُ فَبَعْدَ مَا أَنْكَرَ جَاءَ يَفْتَدِرُ

### فصل في آداب الشيخ

وَالشَّيْخُ قُدْوَةٌ الْمُرِيدِ حَقًّا إِنَّ كَانَ شَأْنُهُ لِيَا اسْتَحَقًّا  
 إِذْ كَانَ عَالِمًا تَقِيًّا زَاهِدًا مُتَابِعًا نَهْجِ الْهُدَى وَعَابِدًا  
 وَلَمْ يَكُنْ فَوْظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ وَلَا مُرَائِيًّا كَثِيرَ الْعُجْبِ  
 قَدْ وَفَّقَتْ أَعْمَالُهُ أَقْوَالَهُ وَطَابَقَتْ أَسْرَارُهُ أَحْوَالَهُ

(١) أى ولا ترى لك فضلا بذلك بل تراه قياما بالواجب .

شعاره الخشية والخشوع  
يُجِلُّهُ الوَقَارُ والسَّكِينَةُ  
مُرْتَدِيًا بِالْحِلْمِ وَالْإِنصَافِ  
لَمْ يُعْطِ نَفْسَهُ هَوَاهَا بَلْ قَمَعَ  
وَالصِّدْقُ وَالصَّلَاحُ وَالْقَنُوعُ  
تَحْفَهُ المَرْوَةُ الحَصِينَةُ  
مُوْتَزِرًا بِالصَّبْرِ وَالْعَفَافِ  
عَنْ غِيَّهَا وَصَانَهَا عَنِ الطَّمَعِ

### فصل في الآداب مع الأقران والأصدقاء

وَاخْتَرِ إِذَا اخْتَجْتَ خَايِلًا صَادِقًا  
وَمُخْلِصًا بَرًّا حَمِيمًا حَازِقًا (١)  
ذَاعِقَةً وَهَمَّةً حَلِيمًا  
وَمُنْصِفًا مُؤْتَمِنًا كَرِيمًا  
إِذَا ذَكَرْتَ كَانَ مَعُونًا وَإِنْ  
ذَهَلَتْ ذَكَرَكَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ  
فَكَنْ أَخَا حَلِيمٍ جَمِيلِ الطَّبَعِ  
مُهَذَّبِ النَّفْسِ مُصْبِحِ السَّمْعِ  
وَنَاصِحًا لَهُ صَدُوقًا وَافِيًا  
وَمُتَوَاضِعًا صَبُورًا وَاعِيًا  
فَكَنْ لَهُ بَيْتَيْنِ وَابْنَيْنِ  
سَهْلِ حَلِيمِ عَاطِفِ لَا خَشِينِ  
وَاحْذَرِ مِنَ الفُسَاقِ وَالْأَشْرَارِ  
إِذْ هُمْ دُعَاةُ السُّوءِ وَالْأَوْزَارِ

(١) وفي عوارف الماروف ورد في الخبر المؤمن كثير بأخيه وفيه أيضاً وقد  
رغب جمع من السلف في الصحة والأخوة في الله وعن بعضهم قال :

وحدة الإنسان خير  
من جليس السوء عنده  
وجليس الخير خير  
من يعود المرء وحده

شعاره الخشية والخشوع  
يُجِلُّهُ الوَقَارُ والسَّكِينَةُ  
مُرْتَدِيًا بِالْحِلْمِ وَالْإِنْصَافِ  
لَمْ يُعْطِ نَفْسَهُ هَوَاهَا بَلْ قَمَعَ  
وَالصَّدْقُ وَالصَّلَاحُ وَالْقَنُوعُ  
تَحَفُّهُ المَرْوَةُ الحَصِينَةُ  
مُوْتَزِرًا بِالصَّبْرِ وَالْعَفَافِ  
عَنْ غِيَّهَا وَصَانَهَا عَنِ الطَّمَعِ

### فصل في الآداب مع الأقران والأصدقاء

وَاخْتَرْ إِذَا اخْتَجْتَ خَايِلًا صَادِقًا  
وَمُخْلِصًا بَرًّا حَمِيمًا حَازِقًا (١)  
ذَاعِقَةً وَهَمَّةً حَلِيمًا  
وَمُنْصِفًا مُوْتَمِنًا كَرِيمًا  
إِذَا ذَكَرْتَ كَانَ مَعُونًا وَإِنْ  
ذَهَبَتْ ذَكَرَكَ حَتَّى تَنْظَمُنْ  
فَكَنْ أَخًا حَلِيمًا جَمِيلَ الطَّبَعِ  
مُهَذَّبَ النَّفْسِ مُصَيِّخَ السَّمْعِ  
وَنَاصِحًا لَهُ صَدُوقًا وَافِيًا  
وَمُتَوَاضِعًا صَبُورًا وَاعِيًا  
فَكَنْ لَهُ بَهِيمًا وَابْنًا  
سَهْلًا حَلِيمًا عَاطِفًا لَا خَشِنَ  
وَاحْذَرْ مِنَ الفُسَاقِ وَالْأَشْرَارِ  
إِذْ هُمْ دُعَاةُ السُّوءِ وَالْأَوْزَارِ

(١) وفي عوارف المعارف ورد في الخبر المؤمن كثير بأخيه وفيه أيضاً وقد  
رغب جمع من السلف في الصحبة والأخوة في الله وعن بعضهم قال :

وحدة الإنسان خير من جليس السوء عنده

وجليس الخير خير من يعود المرء وحده

عَلَيْكَ بِالْأَخْيَارِ (١) وَالتَّزَدُّدِ (٢)  
 وَتَسْتَطِيعَ السَّيْرَ فِي آثَارِهِمْ  
 بِإِلْفَظِهِ جَا فِي حَدِيثٍ حَسَنٍ

### فصل في آداب المذاكرة والمطالعة

قَالُوا حَيَاةُ الْعِلْمِ بِالْمَذَاكِرَةِ  
 فَدَقِّقِي لِلْفِكْرِ مَعَ الْإِمَامَانِ  
 أَوْ بَيْنَ نَفْسِكَ وَبِالتَّأَمُّلِ  
 وَاسْتَرْعِ مَا فِي الشَّرْحِ أَوْ فِي  
 فِي حَلِّ  
 وَمَرَجِعِ الضَّمِيرِ وَالْإِعْرَابِ  
 وَغَيْرَ مَا أُشِيرَ كَالْتَرْجِيحِ  
 إِلَّا الَّذِي مَا تَحْتَهُ مِنْ طَائِلِ  
 وَلْتَتَّخِذِي لِدَا مَكَانًا هَادِنًا  
 مِثْلُ الْغِذَاءِ لِأَنَّ فُوسِ النَّاضِرَةِ (٣)  
 فِيهَا قَرَأَتْهُ مَعَ الْأَقْرَانِ  
 وَمَا جَفَاكَ الْفَهْمُ عَنْهُ فَأَسْأَلِ  
 الْحَاشِيَةَ  
 مُنْضَلِ الْمَعَانِي الْخَافِيَةَ  
 وَالضَّبْطِ وَالبَحْثِ عَنِ الصَّوَابِ  
 وَالنَّقْدِ وَالتَّضْعِيفِ وَالتَّجْرِيحِ  
 أَوْ خَارِجٍ عَنِ مَبْحَثِ الْمَسْأَلِ  
 وَوَافِرِ الثُّورِ مُرِيحًا هَانِيًا

(١) أي بمصاحبتهم ومجالستهم .

(٢) أي لأخذ العلم وسماع النصائح وتلقي الإرشادات والتخلق باخلاقهم

الفاضلة .

(٣) فكما أن حياة الجسم ونموه عادة تكون بتناول الغذاء والطعام فكذلك

العلم لا يدوم ولا ينمو إلا باكتساب المذاكرة له والمراجعة لمسائله .

## فصل

## في آداب اختيار المدرسة

وَاخْتَرْنَا مِنَ الْمَدَارِسِ الْمُفِيدَةَ      مَعَ قُرْبِهَا إِلَيْكَ لَا الْبَعِيدَةَ  
 وَاحْتَرَمْنَاهَا وَاحْتَفَظْنَا حُقُوقَهَا      وَحَبَّبْنَا لِأَهْلِهَا طَرِيقَهَا  
 وَإِنْ تَكُنْ مِنْهَا قَرِيبَ الدَّارِ      فَرَاعَ مَعَهَا حُرْمَةَ الْجَوَارِ  
 عَلَيْكَ بِالتَّبَكُّيرِ فِي الْحُضُورِ      مُوَظِّبًا عَائِدٍ فِي الشُّهُورِ  
 وَأَخْضَعْنَا لِمَا أَلْزَمَهُ قَانُونُهَا      وَكُلَّ مَا قَضَى بِهِ نِظَامُهَا  
 وَإِنْ يَكُنْ عَرَكَ عُدْرًا وَأَعْتَرَضَ

دُونَ حُضُورِكَ إِشْغَلٍ أَوْ مَرَضٍ  
 فَآكُتِبْ إِلَى مُدِيرِهَا الْإِفَادَةَ بِعَارِضِ الْعُذْرِ مَعَ الْإِجَادَةِ

## فصل

## فيما ينبغي الاعتناء به من العلوم

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ فَضْلَ كُلِّ عِلْمٍ      بِحَسَبِ انْتِسَابِهِ فِي الْحُكْمِ  
 وَمَا تَعَلَّقَ بِحَقِّ الْخَالِقِ      أَوْ بِرَسُولِهِ الْأَمِينِ الصَّادِقِ  
 فَفَضْلُهُ أَكْبَرُ مِنْ سِوَاهُ      لِأَعْظَمِ قَدْرِ شَأْنِ مَا حَوَاهُ

فَقَدَّمَ التَّوْحِيدَ إِذْ لَا تُقْبَلُ  
بِدُونِهِ الطَّاعَاتُ حَتَّمَا تَهْتَكُ

فَإِنْ مَنْ يَجْهَلُ بِالْمَعْبُودِ  
وَبَعْدَهُ الْفَقْهُ فَإِنَّ فِيهِ  
مِنْ كُلِّ مَا أَوْجَبَ أَوْ عَنَهُ زَجْرُ  
وَمَا أَحَلَّهُ لَنَا وَمَا حَظَّرَ

ثُمَّ التَّصَوُّفُ فَنِعْمَ الْعِلْمُ  
فَهُوَ عِلْمُ الطَّبِّ لِلْقُلُوبِ  
وَالنَّحْوُ وَالصَّرْفُ عَلَيْكَ بِهِمَا  
مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ

ذَا خِبْرَةٌ لَمْ يَخُلْ مِنْ تَحْرِيفِ

إِذْ كَيْفَ يَقْرَأُ ثُمَّ كَيْفَ يَكْتُبُ

وَهُوَ إِذَا قَدْ دَوَّنُوا مُجْتَنِبُ

كَمَا عَلَيْكَ بِأُصُولِ الْفِقْهِ  
مُضْطَلِحُ الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ  
فِي فَهْمِ مَعْنَى مُحْكَمِ الْآيَاتِ  
وَهَكَذَا التَّفْسِيرُ بَعْدُ وَالْحَدِيثُ  
وَالْمَنْطِقُ أَدْرُسُهُ فِيهِ الْعِصْمَةُ  
إِذْ هُوَ مَدْخَلٌ لِبَاغِي الْفَقْهِ  
أَتَقْنَهُمَا إِنْ رُمْتَ لِلتَّفْسِيرِ  
وَسُنَّةِ النَّبِيِّ ذِي الْآيَاتِ  
مُطَّارِدٌ ذَا فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ  
مِنْ زَلَّةِ الْفِكْرِ وَفِيهِ الْحِكْمَةُ

هَذَا وَلَا تَنْسَ الَّذِي نَصُّوهُ فِي  
عَلَيْكَ الْأَهْتِيَامَ فِي تَحْصِيلِهِ  
وَالْوَضْعُ وَالْمِيقَاتُ مِمَّا يَنْبَغِي  
فَنُ الْمَرُوضِ وَالْقَوَافِي فَأَدْرِ  
وَكَنْ مُشَارِكًا بِكُلِّ فَنٍّ  
وَبَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ قَدْ اِفْتَنَعَ  
وَمَنْ حَوَى الْكُلَّ أَصَابَ وَانْتَفَعَ

### فصل في آداب اختيار الكتب

عَلَيْكَ بِالَّذِي يَلِيقُ بِالْمَقَامِ  
إِذْ لَيْسَ كُلُّ كِتَابٍ مُفِيدًا  
إِذِ الْمُؤَلَّفُونَ فِي ذَا الصَّدَدِ  
فِيهِ مَطْوَلٌ وَمِنْ مَخْتَصِرٍ  
تَجِدُ ذَا الْكِتَابِ بِمَنْ وَانْتَفَعَ  
وَأَبْدَأْ مِنَ الْمَخْتَصِرَاتِ أَوْ لَا  
هَذَا وَكَانُوا يُؤَثِرُونَ مَا كَثُرَ  
بِحَسَبِ الْإِخْلَاصِ فِي التَّأْلِيفِ  
لَا سِيَّامَا مَا كَانَ لِلْمَشْهُودِ  
فَلَسْتَ يَا ذَا الْمُبْتَدِيٍّ مِثْلَ الْإِمَامِ  
لِمُسْتَفِيدِهَا وَمُسْتَفِيدِهِ  
مُخْتَلِفُونَ فِي طَرِيقِ الرَّشَدِ  
وَمِنْ مُعَارِضٍ وَمِنْ مُنْتَصِرٍ  
وَالثَّانِ بِالشَّرْحِ أَطَالَ وَانْتَفَعَ  
فِي أَيِّ فَنٍّ رَمَتْ أَنْ تَحْصِلَا  
مِنْهُ حُصُولُ الْفَتْحِ وَالنَّفْعِ غَزْرٌ  
لَا حَسَنَ التَّنْسِيقِ وَالتَّكْيِيفِ  
بِعِلْمِهِ وَفَضْلِهِ الْمَعْرُودِ

مُعْتَرَفًا بِضَبْطِهِ وَعَدْلِهِ  
 مُسْتَبْجِرًا فِي كُلِّ فَنٍّ قَدْ بَرَعَ  
 كَكُتُبِ الطَّوَائِفِ الْخَالِفَةِ  
 وَالْإِفْتِرَاءِ الْمَحْضِ وَالْقَضِيلِ  
 فَكَانَ بِهَادٍ وَمَا عَلَى التَّحْذِيرِ (١)  
 إِذَا ظَهَرُوا الْبَاطِلَ فِي صُورَةٍ حَقِّ  
 وَكُتُبِ الْأَخْلَاقِ وَالتَّادِيْبِ  
 وَأَدْرَجُوا الْحَسَّةَ فِي النَّفَاسَةِ  
 أَعْدَاءَ الْإِسْلَامِ وَأَهْلَ الرَّيْبِ  
 بِدَسِّ الصَّنِيعِ هَمْلُ الشَّيْطَانِ  
 بَيْنَ الْمَسِيحِيِّ وَدِينِ الْحَقِّ  
 إِذَا خَلَّتْ عَنْ طَيْبِ الْمَحَامِدِ  
 كَخِدْمَةِ الدِّينِ وَأَبْنَاءِ الْوَطَنِ  
 عَنْهَا ابْتَعِدْ تَسْلَمْ مِنَ الْغَوَايَةِ  
 مُعْتَمِدًا فِي قَوْلِهِ وَنَقْلِهِ  
 مُسْتَبْهَرًا بِالزُّهْدِ وَالتَّقْوَى الْوَرَعَ  
 إِيَّاكَ وَالْمَوْلَاتِ الزَّائِفَةِ  
 فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا سِوَى التَّأْوِيلِ  
 وَكُتُبِ التَّبَشِيرِ وَالتَّنْصِيرِ  
 فَالِدَاءُ أَخْفَى مِنْ هَبَاءٍ وَأَدَقِّ  
 وَغَالِبًا دَسْوُهُ فِي التَّهْذِيبِ  
 فَزَجَّوْا الطَّاهِرَ بِالنَّجَاسَةِ  
 قَدْ تُرْجِمَتْ وَنَقَلَتْ مِنْ كُتُبِ  
 فَضَلَّوْا بِهَا بَنِي الْأَوْطَانِ  
 وَقَصَدُوا بِذَلِكَ نَفَى الْفَرْقِ  
 وَغَضَّ طَرْفَكَ عَنِ الْجِرَائِدِ  
 مَهْمَا ادَّعَى الْمَحْرَّرُ الْقَصْدَ الْحَسَنَ  
 وَكُتُبِ الْقِصَّةِ وَالْحِكَايَةِ

(١) ومن هذا القبيل كتاب المنجد في اللغة والسمير المهذب في التهذيب فإن شيخنا العلامة المرحوم الشيخ علي المالكى حرم اقتناء المنجد ومطالغته فضلا عن الاعتماد عليه ونبه على بيان المحذور منه في عدة مواضع وأما الأخير فإنه قرن ذكر بعض الأفاضل وسواه بمن لا يستحق ذكره في مواطن الفضل والمحاسن حيث أنى بسرد من سير بعض الصحابة كسيدنا عمر رضى الله عنه والتابعين كسيدنا عمر بن عبد العزيز مثلا ثم سرد ذكر بعض الإفرنج حسبما اطلعت فيه سابقاً .



## فصل في آداب التدريس

واجاس على صدر المكان المرتفع  
 بظهور الكمال والوقار  
 مستقبل البيت وبالوضوء  
 وتسم باسم الله في افتتاح  
 مصلياً على النبي مسالماً  
 وجود التعبير بالمقال  
 وسو بين المتعلمين  
 بدون تمييز وإيثار أحد  
 لا سيما من أجل بذل وعطا  
 وإن رأيتهم علام الفتور  
 ولا تطل درسك خوف الملل  
 ومن جفا في الدرس أو عنه ذهل

فازجره واعذر من سها ومن جهل

## فضل

في فضل اقتناء الكتب وآدابه

ياجد من عني بحوز الكتب فإنه قد نال خير العارِب

وكيف لا وثم حاز الشرفاً  
 فتستنير بهم القلوب  
 ويستمد منهم فضائلاً  
 القوم لا يشقى جليسهم بهم  
 وهم كما قيل إذا شئت فقل  
 إن قلت هم أحياء فما كذبتا  
 فيا هناء من بهم يستأنس  
 فأيقظوه من سبات غفلته  
 وسار يقفوا إثرهم مرتدياً  
 أعني بهذا الكتب المعتبرة  
 بما هي للدين كالصباح  
 وما عداها فأبتعد عن مسها  
 هذا وصنفاً جيداً من التلف  
 وعن جميع ما به امتهان  
 ووضعها أو أطخها بنجس  
 ولتخذ لحفظها الدولاباً  
 ضع كل فن يفتى على حده  
 ليتمهل الأخذ لدى احتياج  
 أعني اجتماعاً بالخيار الشرفاً  
 كما بهم تنكشف الكروب  
 علماً وأخلاقاً ومجداً وعلماً  
 يارب حقق لي المنى بقربهم  
 في وصفهم بما بدا لك يا زجل  
 أو قلت أموات فقد صدقتا  
 من علمهم وهديتهم يقتبس  
 وقام يصحو من غمار سكرته  
 ثوب للزهادات شعار الأتقيا  
 لدى الأئمة الهداة البررة  
 وللدنا عون على الفلاح  
 كى لا نصاب يافتى من رجسها  
 مغتبطاً بها كأمن التحف  
 كجعلها وسادة نصاب  
 أو قدر محرم فاحترس  
 وسددن بالزجاج الباباً  
 لاخير في مكتبة مبددة  
 بدون الارتباك والإزعاج  
 ( ٢ - منهج الطلاب )

وكيف لا وثم حاز الشرفاً  
 فتستنير بهم القلوب  
 ويستمد منهم فضائلاً  
 القوم لا يشقى جليسهم بهم  
 وهم كما قيل إذا شئت فقل  
 إن قلت هم أحياء فما كذبتا  
 فيا هناء من بهم يستأنس  
 فأيقظوه من سبات غفلته  
 وسار يقفوا إثرهم مرتدياً  
 أعني بهذا الكتب المعتبرة  
 بما هي للدين كالصباح  
 وما عداها فأبتعد عن مسها  
 هذا وصنفاً جيداً من التلف  
 وعن جميع ما به امتهان  
 ووضعها أو أطخها بنجس  
 ولتخذ لحفظها الدولاباً  
 ضع كل فن يافتى على حده  
 ليتمهل الأخذ لدى احتياج

وإن أعارك الصديق مرة . كتابه فضنه صون الدرة  
ثم إذا أراد منك رده فارجه واذكر سابق المودة

فإنك إذا آخرنا أوردا  
أرجو به الإخلاص والقبولا  
يا ربنا أحسن لنا الختام  
وأعطر الصلاة والسلام  
وآله وصحبه والتابعين  
هذا وقد قلت لدى التمام  
في العلم والآداب إذ قصدنا  
من ربنا ونفعه الموضوع  
بجاه من أهدى لنا الإسلام  
على النبي سيد الأنام  
وتابع الأتباع بالحق المبين  
هب نسيم المسك بالختم

سنة ١٣٧١ هـ

تمت وبالخير عمت

## تقار يظ

للمساعدة العلماء الأجلاء تفضلوا بها فذكر الله تعالى فضلمهم  
وجزاهم عنا خير الجزاء

(١) فمما كتبه سيدي الحبيب

(حسن بن محمد فدعق العلوي)

أحد الأئمة الشافعية سابقاً بالحرم المكي - بعد البسملة والخطبة

(وبعد) فقد اطلعت على هذه المنظومة الرائعة لمحبتنا وصديقنا  
الفاضل الشيخ عثمان بن محمد سعيد تونكل فألفيتها جامعة لما تمس  
إليه حاجة الطلاب النابهين داعية إلى طاب العلم والتمسك بأدابه فجزاه  
الله خيراً وزاده علماً ، وأجزل له المثوبة ونفع به المسلمين .

كتبه الفقير إلى الله

حسن محمد فدعق العلوي المكي

(٢) ومما كتبه شيخنا العلامة المحقق ناشر العلم والدين بالحرم المكي

سیدی الشیخ حسن محمد المشاط

بعد البسملة والخطبة

(أما بعد) فقد اطلعت على منظومة نهج الطلاب في فضل العلم والآداب لولدنا المخلص الشيخ عثمان بن محمد سعيد تونكل فوجدتها جامعة لكثير مما يتطلبه العلم الصحيح من الآداب خصوصا في هذا العصر .

وقد كان إمام دار الهجرة مالك بن أنس رضي الله عنه تذهب به أمه إلى شيخه ابن هرمز ، وتقول له : علمه الأدب قبل العلم .

وقال بعض المرين : اجعل أدبك دقيقا ، وعلمك ملحا ، وقد أحسن الناظم وأجاد فجزاه الله خير الجزاء ، وإنما المرء بنيتته يربح ، ويحسن طويته ينجح .

كتبه

حسن محمد المشاط

(٣) ومما كتبه العلامة الفقيه

الشيخ عبد الله بن سعيد اللحجي

المدرس بمدرسة دار العلوم الدينية بمكة

بعد البسملة والخطبة

أما بعد : — فقد اطلعني أخونا في الله العالم الفاضل الشيخ  
عثمان بن محمد سعيد تونـكل على رسالته ( منهج الطلاب في فضل  
العلم وأهله ، وذكر شيء من الأخلاق والآداب ) فرأيتها فريدة في  
بابها ، تخطب الكفاء من طلابها قد انتقى فيها ما لذ وطاب ، وأتى  
فيها بالعجب العجاب وفقنا الله وإياه لنشر العلم والإفادة ، ورزقنا  
وإياه الحسنى وزيادة وجزاه الله خيراً ووقاه بؤساً وضيراً آمين .

كتبه

عبد الله بن سعيد اللحجي

مكة في ٢٥/١٠/١٣٨٣ هـ .

خادم العلم الشريف

(٤) وقال مقرظا مرتجلا السيد الداعية الإسلامي المحتسب الحبيب

عبد الله بن أحمد بن عبد الله الهدار العلوي

بشرى وبشرى لأهل الجدو الطلاب  
 لله ( منهج الطلاب ) فاجأهم  
 والعلم في هذه الدنيا لنا شرف  
 ورتبة العلم أسمى رتبة بهرت  
 والعلم تاج رفيع لا يماثله  
 ولا ينال ولا يحظى به أحد  
 لا بد من تعب لا بد من نصب  
 وجاءنا ( منهج الطلاب ) مؤتلقا  
 مبينا أدب التعليم معتمداً  
 يحیی المؤلف ( عثمان ) الهمام أتى  
 لا بد للعلم والتعليم من أدب  
 فدونكم ( منهج الطلاب ) فاستهموها  
 ونسأل الله مولانا الكريم به

ما جاءهم في حقوق العلم والأدب  
 بكل بشرى بحق الجدو الطلاب  
 وفي الممات لمن قد صار في الترب  
 لله من رتبة فاقت على الرتب  
 تاج ولو كان من در أو الذهب  
 إلا بجد ومن جسر من التعب  
 في نيله هو كل السول والأرب  
 يشع بالأدب المقصود كالشهب  
 على أراكين أهل العلم في الكتب  
 بما يفيدوكم قد جاء بالعجب  
 والعلم يزداد بالأخلاق والأدب  
 عليه يا أيها الطلاب عن رغب  
 نفعا يدوم مدى الأيام والحقب

كتبه

عبد الله بن أحمد بن عبد الله الهدار

59937

وهذه قصيدة الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود الأبيري الأندلسي  
 أنشأها لولده أبي بكر يحرصه فيها على طلب العلم الشريف والعمل به  
 والزهد في الدنيا وترك الخيلاء وذكر فيها نصائح يجب اتباعها ، (ورأينا  
 إثباتها هنا لعظمها ومناسبتها للمقام ) قال رحمه الله:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَفَّتْ فؤادك الأيام فتًا	وتنحّت جسمك الساعات نَحْتًا
وتدعوك المنون دعاء صدق	ألا يا صاح أنت أريد أنتًا
أراك تحب عرساً ذات خدر	أبت طلاقاً الأكراس بتًا
تنام الدهر ويحك في غطيظ	بها حتى إذا ميتاً اندبها
فكم ذا أنت مخدوع وحتى	متى لا ترعوى عنها وحتى
(أبا بكر) دعوتك لو أجبتنا	إلى ما فيه حظك لو عقلتنا
إلى علم تكون به إماماً	مطاعاً إن نهيت وإن أمرتنا
ويجلو ما بعينك من غشاها	ويهديك الطريق إذا ضللتنا
وتحمل منه في ناديك تاجاً	ويكسوك الجمال إذا عريتنا
ينالك نفعه ما دمت حياً	ويبقى ذكره لك إن ذهبنا
هو العصب المهند ليس يذبو	تصيب به مقاتل من أردتنا
وكنز لا تخاف عليه لصاً	خفيف الحمل يوجد حيث كننا
يزيد بكثرة الإنفاق منه	وينقص إن به كفا شدتنا



فَلَوْ فَدَّ ذُقْتَ مِنْ حَلَوَاءٍ طَعْمًا  
 وَلَمْ يَشْغَلْكَ عَنْهُ هَوَى مُطَاعٌ  
 وَلَا أَلْهَاكَ عَنْهُ أَنْبِقُ رَوْضٍ  
 فَقُوتُ الرُّوحِ أَرْوَاحُ الْمَعَانِي  
 فَوَاطِبُهُ وَخُذْ بِالْجِدِّ فِيهِ  
 وَإِنْ أُعْطِيتَ فِيهِ طُولَ بَاعٍ  
 فَلَا تَأْمَنُ سُؤَالَ اللَّهِ عَنْهُ  
 فَرَأْسُ الْعِلْمِ تَقْوَى اللَّهِ حَقًّا  
 وَأَفْضَلُ ثَوْبِكَ الْإِحْسَانُ لَكِنْ  
 إِذَا مَا لَمْ يُفِدْكَ الْعِلْمُ خَيْرًا  
 وَإِنْ أَلْمَاكَ فَهَمُّكَ فِي مَهَاوٍ  
 سَتَجَنِّي مِنْ ثَمَارِ الْعَجْزِ جَهْلًا  
 وَتُفْقِدُ إِنْ جَهَلْتِ وَأَنْتِ بَاقٍ  
 وَتَذْكَرُ قَوَاتِي لَكَ بَعْدَ حِينٍ  
 وَإِنْ أَهْمَلْتَهَا وَنَبَذْتِ نَصْحًا  
 فَسَوْفَ تَعْصُ مِنْ نَدَمٍ عَلَيْهَا  
 إِذَا أَبْصَرْتَ صَحْبَكَ فِي سَاءٍ  
 فَرَاجِعْهَا وَدَعْ عَنْكَ الْهُوَ يَنَاءً

لَا تُرْتِ الْعَلَّمَ وَاجْتَهَدْتَا  
 وَلَا دُنْيَا بِزُخْرُفِهَا فَتِنْتَا  
 وَلَا خُودٌ بِزِينَتِهَا كَلِفْتَا  
 وَلَيْسَ بِأَنْ طَعِمْتِ وَلَا شَرِبْتَا  
 فَإِنْ أُعْطَاكَ اللَّهُ أَنْتَفَعْتَا  
 وَقَالَ النَّاسُ إِنَّكَ قَدْ عَالِمْتَا  
 بِتَوْبِيخِ عَالِمْتِ فَهَلْ عَمِلْتَا  
 وَلَيْسَ بِأَنْ يُقَالَ لَقَدْ رَوَّسْتَا  
 نَرَى ثَوْبَ الْإِسَاءَةِ قَدْ لَبِسْتَا  
 فَخَيْرٌ مِنْهُ أَنْ لَوْ قَدْ جَهَلْتَا  
 فَلَيْتَكَ مِمَّ لَيْتَكَ مَا فَهَمْتَا  
 وَتَصْغُرُ فِي الْعُيُونِ إِذَا كَبُرْتَا  
 وَتُوجَدُ إِنْ عَالِمْتِ وَلَوْ قُدْرَتَا  
 إِذَا حَقَّ بِهَا يَوْمًا عَمِلْتَا  
 وَمَلَّتِ إِلَى حُطَامٍ قَدْ جَمَعْتَا  
 وَمَا تُعْنِي الْفِدَامَةُ إِنْ نَدِمْتَا  
 قَدْ أَرْتَفَعُوا عَلَيْكَ وَقَدْ سَفَلْتَا  
 فَمَا بِالْبُطْءِ تَدْرِكُ مَا طَلَبْتَا

فَلَيْسَ الْمَالُ إِلَّا مَا عَمِلْتَا  
 وَلَوْ مَلَكَ الْعِرَاقَ لَهُ تَأْتِي  
 وَيَكْتُبُ عَنْكَ يَوْمًا أَنْ كُنْتُمَا  
 إِذَا بِالْجَهْلِ نَفْسَكَ قَدْ هَدَمْتَا  
 لَعَمْرِي فِي الْفَضِيحَةِ مَا عَدَلْتَا  
 سَتَعَلَّمَهُ إِذَا طَهَّ قَرَأْتَا  
 لَأَنْتَ لَوَاءَ عِلْمِكَ قَدْ رَفَعْتَا  
 لَأَنْتَ عَلَى الْكِرْوَاكِبِ قَدْ جَلَسْتَا  
 لَأَنْتَ مَنَاهِجَ التَّقْوَى رَكِبْتَا  
 فَكَمْ بِكْرٍ مِنَ الْحِكْمِ افْتَضَلْتَا  
 إِذَا مَا أَنْتَ رَبِّكَ قَدْ عَرَفْتَا  
 إِذَا بِفِئَاءِ طَاعَتِهِ أَنْخَلْتَا  
 فَإِنْ أَعْرَضْتَ عَنْهُ فَقَدْ خَسِرْتَا  
 وَتَاجَرْتِ الْإِلَهَ بِهِ رِبْحَتَا  
 تَسْوِوْكَ تَارَهُ وَتَسْرُوقَتَا  
 كَفَيْتِكَ أَوْ كَجُلْمِكَ إِذْ حُلْمْتَا  
 فَكَيْفَ تُحِبُّ مَا فِيهِ سُجْنَتَا  
 سَتَطْعَمُ مِنْكَ مَا فِيهَا طِعْمَتَا

وَلَا تَخْتَلُ بِمَالِكَ وَاللَّهِ عَنْهُ  
 وَلَيْسَ لِجَاهِلٍ فِي النَّاسِ مَعْنَى  
 سَيَنْطِقُ عَنْكَ عَلَيْكَ فِي مَلَاءِ  
 وَمَا يُغْنِيكَ تَشْيِيدُ الْمَبَانِي  
 جَعَلْتَ الْمَالَ فَوْقَ الْعِلْمِ جَهْلًا  
 وَيَبْذُهُمَا بِنَصِّ الْوَحْيِ بُونَ  
 لَئِنْ رَفَعَ الْغَنِيُّ لَوَاءَ مَالٍ  
 لَئِنْ جَلَسَ الْغَنِيُّ عَلَى الْحَشَايَا  
 وَإِنْ رَكِبَ الْجِيَادَ مُسَوِّمَاتٍ  
 وَمَهْمَا افْتَضَّ أَهْ بَكَارَ الْغَوَانِي  
 وَلَيْسَ يُضْرِكُ الْإِقْتَارُ شَيْئًا  
 فَمَاذَا عِنْدَهُ لَكَ مِنْ جَمِيلٍ  
 فَتَقَابِلِ بِالْقَبُولِ لِتُصْحِحَ قَوْلِي  
 وَإِنْ رَاعَيْتَهُ قَوْلًا وَفِعْلًا  
 فَلَيْسَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ  
 وَغَايَتُهَا إِذَا فَكَّرْتَ فِيهَا  
 سُجْنَتُ بِهَا وَأَنْتَ لَهَا مُحِبٌّ  
 وَتَطْعَمُكَ الطَّعَامَ وَعَنْ قَرِيبٍ

وَتَعْرِى ان لِبَدَّت بِهَا ثِيَابًا  
 وَتَشْهَدُ كُلَّ يَوْمٍ دَفْنٍ خَلٍ  
 وَلَمْ تُخْلَقْ لِتَعْمُرْهَا وَلَكِنْ  
 وَإِنْ هُدِمَتْ فَرِزْدَهَا أَنْتَ هَدَمْنَا  
 وَلَا تَحْزَنِي عَلَى مَا فَاتَ مِنْهَا  
 فَلَيْسَ بِهَا فِعْ مَا نَلْتِ مَهْمَا  
 وَلَا تَضْحَكِ مَعَ الشُّفَهَاءِ يَوْمًا  
 وَمَنْ لَكَ بِالسُّرُورِ وَأَنْتِ رَهْنٌ  
 وَسَلِّ مِنْ رَبِّكَ التَّوْفِيقَ فِيهَا  
 وَنَادِ إِذَا سَجَدْتَ لَهُ اعْتِرَافًا  
 وَأَكْثِرِ ذِكْرَهُ فِي الْأَرْضِ دَائِبًا  
 وَلَا تَقُلْ أُصِيبًا فِيهِ امْتِهَالٌ  
 وَقُلْ يَا نَاصِحِي بَلْ أَنْتِ أَوْلَى  
 وَتَقَطِّعِي عَلَى التَّفْرِيطِ لَوْمًا  
 وَفِي صَغْرِي تُخَوِّفِي الْمُنَايَا  
 وَكُنْتِ مَعَ الصِّبَا أَهْدَى سَبِيلًا  
 وَهَا أَنَا لَمْ أَخْضُ بِحَرِّ الْخَطَايَا  
 وَلَمْ أَشْرَبْ مُحِيًّا أُمَّ دَفِيرٍ

وَتَكْسِي ان مَلَابِسَهَا خَلْعَتَا  
 كَأَنَّكَ لَا تُرَادُ لِمَا شَهِدْتَا  
 لِتَعْبُرَهَا فَجِدْ لِمَا خَلَقْتَا  
 وَحَصِّنْ أَمْرَ دِينِكَ مَا أَسْتَطَعْتَا  
 إِذَا مَا أَنْتِ فِي أُخْرَاكَ فَرْتَا  
 مِنْ الْفَنَائِي إِذَا الْبَاقِي حُرْمَتَا  
 فَإِنَّكَ سَوْفَ تَبْكِي إِنْ ضَحِكْتَا  
 وَمَا تَدْرِي أَنْتَقْدِي أُمَّ غُلَاقَا  
 وَأَخْلِصْ بِالسُّؤَالِ إِذَا سَأَلْتَا  
 بِمَا نَادَاهُ ذُو النُّونِ ابْنُ مَتَّى  
 لِتُذَكَّرِي فِي السَّمَاءِ إِذَا ذَكَرْتَا  
 وَفَكَّرِكُمْ صَغِيرٍ قَدْ دَفِنْتَا  
 بِمُضْحِكٍ لَوْ لَفَعْلَاكِ قَدْ نَظَرْتَا  
 وَبِالتَّفْرِيطِ دَهْرَاكِ قَدْ قَطَعْتَا  
 وَمَا تَدْرِي بِحَالِكِ حَيْثُ شِخْتَا  
 فَمَا لَكَ بَعْدَ شَيْبِكَ قَدْ زَكَّيْتَا  
 كَمَا قَدْ خُضَّتْهُ حَتَّى غَرَقْتَا  
 وَأَنْتِ شَرِبْتَهَا حَتَّى سَكَّرْتَا

وَأَنْتَ نَشَأْتَ فِيهِ فَمَا انْتَفَعْتَا  
 وَأَنْتَ حَلَلْتَ فِيهِ وَأَنْتَمَ كَتَمْتَا  
 وَلَمْ أَرَكَ اقْتَدَيْتَ بِنِ صَحْبَيْتَا  
 وَنَبَيْكَ الْمَشِيدُ فَمَا انْتَبَهْتَا  
 وَأَقْبَحُ مِنْهُ شَيْخٌ قَدْ تَفَتَّا  
 لَعَيْبٍ فَهِيَ أَجْدَرُ مِنْ ذَمَّتَا  
 وَلَوْ كُنْتَ اللَّابِيبَ لَمَا نَطَقْتَا  
 لِذَنْبِكَ لَمْ أَقُلْ لَكَ قَدْ أَمِنْتَا  
 أَمِرْتَ فَمَا انْتَمَرْتَ وَلَا أَطَمْتَا  
 لِجَهْلِكَ أَنْ تَخِيفَ إِذَا وَزِنْتَا  
 وَتَرْجَمَهُ وَنَفْسَكَ مَا رَجَمْتَا  
 لَمَمْرُكَ لَوْ وَصَلْتَ لِمَا رَجَعْتَا  
 وَنَوَقِشْتَ الْحِسَابَ إِذَا هَاكَمْتَا  
 عَسِيرٌ أَنْ تَقُومَ بِمَا حَمَلْتَا  
 وَأَبْصَرْتَ الْمَنَازِلَ فِيهِ شِدْبَتَا  
 عَلَى مَا فِي حَيَاتِكَ قَدْ أَضْمَتَا  
 فَمَلَّ مِنْ جَهَنَّمَ قَدْ فَرَرْتَا  
 وَلَوْ كُنْتَ الْحَدِيدَ بِهَا لَدُبْتَا

وَلَمْ أَنْشَأْ بِعَضْرٍ فِيهِ نَفْعٌ  
 وَلَمْ أَحُلِّ بِوَادٍ فِيهِ ظُلْمٌ  
 لَعَدُ صَاحِبَتِ أَعْلَامًا كِبَارًا  
 وَنَادَكَ الْكِتَابُ فَلَمْ تُجِيبْهُ  
 وَيَقْبَحُ بِالْفَتَى فَعَلُ التَّصَابِي  
 وَنَفْسَكَ ذُمَّ لَا تَذُمَّمْ سِوَاهَا  
 وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالتَّغْنِيدِ مِنِّي  
 وَلَوْ بَكَتِ الدَّمَا عَيْنَاكَ خَوْفًا  
 وَمَنْ لَكَ بِالْأَمَانِ وَأَنْتَ عَبْدٌ  
 ثَقُلْتَ مِنَ الذُّنُوبِ وَكُنْتَ تَخْشَى  
 وَتُشْفِقُ لِلْمِصْرِ عَلَى الْمَعَاصِي  
 رَجَمْتَ الْقَهْقَرَى وَخَبَطْتَ عَشْوَا  
 وَلَوْ وَاقَيْتَ رَبَّكَ دُونَ ذَنْبٍ  
 وَلَمْ يَظْلَمَكَ فِي عَمَلٍ وَلَا كُنْ  
 وَلَوْ قَدْ جِئْتَ يَوْمَ الْحَشْرِ فَرْدًا  
 لِأَعْظَمَتِ النَّدَامَةَ فِيهِ لَهْفًا  
 تَفَرُّ مِنْ الْمَجِيرِ وَتَتَّقِيهِ  
 وَأَنْتَ تُطِيقُ أَهْوَنَهَا عَذَابًا

وَلَا تُنْكِرْ فَإِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ  
 (أَبَا بَكْرٍ) كَشَفَتْ أَقْلَ عَيْبِي  
 فَقُلْ مَا شِئْتُ فِي مَنِّ الْمَخَازِي  
 وَمَهْمَا عَيْبَتْنِي فَلِغَرَطٍ عَلَيَّ  
 فَلَا تَرْضِ الْمَعَائِبَ فَهِيَ عَارٌ  
 وَيَهْوَى بِالْوَجْهِ مِنَ الثَّرِيَّا  
 كَمَا الطَّاعَاتُ تُبَدِّلُكَ الدَّرَارِي  
 وَتَدْشُرُ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا جَمِيلاً  
 وَتَمْشِي فِي مَنَاكِبِهَا عَزِيزاً  
 وَأَنْتَ الْآنَ لَمْ تُعْرِفْ بَعِيْبٍ  
 وَلَا سَابِقَتْ فِي مَيْدَانِ زُورٍ  
 وَإِنْ لَمْ تَنْأَ عَنْهُ نَشِبْتَ فِيهِ  
 تَدْنِسُ مَا تَطَهَّرَ مِنْكَ حَتَّى  
 وَصِرْتَ أُسَيْرَ ذَنْبِكَ فِي وَثَاقٍ  
 فَخَفَ أَبْنَاؤُكَ وَخَشِيَ مِنْهُمْ  
 وَخَالَطَهُمْ وَزَايَلَهُمْ حِدَاراً  
 وَإِنْ جَاهَلُوا عَلَيْكَ فَقُلْ سَلَامٌ  
 وَمَنْ لَكَ بِالسَّلَامَةِ فِي زَمَانٍ

وَلَيْسَ كَمَا حَسِبْتَ وَلَا ظَنَنْتَا  
 وَأَكْثَرُهُ وَمُعْظَمُهُ سَتْرَتَا  
 وَضَاعِفُهَا فَإِنَّكَ قَدْ صَدَقْتَا  
 بِبِاطِنِهِ كَأَنَّكَ قَدْ مَدَحْتَا  
 عَظِيمٌ يُوْرِثُ الْمَحْبُوبَ مَتْنَةً  
 وَيُبَدِّلُهُ مَكَانَ الْفَوْقِ تَحْتَا  
 وَتَجْعَلُكَ الْقَرِيبَ وَإِنْ بَعُدْتَا  
 وَتَلْقَى الْبِرَّ فِيهَا حَيْثُ شِئْتَا  
 وَتَجْنِي الْحَمْدَ فِيهَا قَدْ عَرَفْتَا  
 وَلَا دَنْسَتْ ثَوْبَكَ مِنْ نَشَاتَا  
 وَلَا أَوْضَعْتَ فِيهِ وَلَا خَبَبْتَا  
 وَمَنْ لَكَ بِالْخُلَاصِ إِذَا نَشِبْتَا  
 كَأَنَّكَ قَبْلَ ذَلِكَ مَا طَهَّرْتَا  
 وَكَيْفَ لَكَ الْفَسَاكُ وَقَدْ أُسِرْتَا  
 كَمَا تَخْشَى الضَّرَاعِمَ وَالسَّبَبْتِي  
 وَكُنْ كَالسَّامِرِيِّ إِذَا لُمِسْتَا  
 لَمَّا لَكَ سَوْفَ تَسْلَمُ إِنْ فَعَلْتَا  
 يَنْالُ الْعُصْمَةَ إِلَّا إِنْ عُصِمْتَا

وَلَا تَلْبَثُ بِحَيِّ فِيهِ ضَيْمٌ  
 فَغَرَّبُ فَالْتَّغَرَّبُ فِيهِ خَيْرٌ  
 فَلَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا خَيْرًا  
 وَلَوْ فَوْقَ الْأَمِيرِ تَكُونُ فِيهَا  
 فَإِنْ فَارَقْتَهَا وَخَرَجْتَ مِنْهَا  
 وَإِنْ أَكْرَمْتَهَا وَنَظَرْتَ فِيهَا  
 جَمِيتُ لَكَ النَّصَاحُ فَأَمْتَتْهَا  
 وَطَوَّاتُ الْعِتَابِ وَزِدَتْ فِيهِ  
 وَلَا يَغْرُرُكَ تَقْصِيرِي وَسَهْوِي  
 وَقَدْ أَرْدَفْتَهَا تِسْعًا حِسَانًا  
 وَصَلَّ عَلَى خِنَامِ الرُّسُلِ رَبِّي

مَيِّتُ الْقَابِ إِلَّا إِنْ كَبَلْتَا  
 وَشَرَّقُ إِنْ بَرَيْكَ قَدْ شَرِقْتَا  
 لِأَنْتَ بِهَا الْأَمِيرُ إِذَا زَهَدْتَا  
 سُمُوًّا وَارْتِفَاعًا كُنْتَ أَنْتَا  
 إِلَى دَارِ السَّلَامِ فَقَدْ سَلَمْتَا  
 لِأَكْرَامِ فَنَفْسِكَ قَدْ أَهْنَمْتَا  
 حَيَاتِكَ فَهِيَ أَوْضَلُ مَا امْتَثَلْتَا  
 لِأَنَّكَ فِي الْبَطَالَةِ قَدْ أَطَلْتَا  
 وَخُذْ بِوَصِيَّتِي إِنْ رَشِدْتَا  
 وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا مِائَةٍ وَسِتًّا  
 وَعِثْرَتِهِ الْكَرِيمَةِ مَا ذُكِرْتَا

تمت بخير

الجواهر الثمين - فيما على العباد للبهين

سبحانه وتعالى

نظم العلامة

الشيخ عثمان بن محمد سعيد تونكل

الأندلسي ثم المكي خريج المدرسة الصولتية الهندية

بمكة المكرمة

١٣٧٨ هـ - ١٩٦٧ م

بالقاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَخَدًا لِمَنْ أَوْجَدَنَا بِقُدْرَتِهِ      عَلَى وَفَاقٍ مُفْتَضَى إِرَادَتِهِ  
 وَهُوَ عَلَى إِعْدَامِنَا قَدِيرٌ      كَمَا بِكُلِّ فِعْلِنَا خَبِيرٌ  
 وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ      عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنَامِ  
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ      سَيِّدِيهِمْ بِالْحَقِّ غَيْرَ مُبْتَدِعِ  
 (وبعد) هَذَا النَّظْمُ لِلْأَطْفَالِ      وَكُلِّ مَبْتَدِي مِنَ الرِّجَالِ  
 فِي عِلْمِ أَصْلِ الدِّينِ نَعْمَ الْعِلْمِ      لِأَنَّهَا نَنْجُو بِهِ وَنَسْمُو  
 تَمَيُّنُهُ ( بِالْجَوْهَرِ الثَّمِينِ      فِيمَا عَلَى الْعِبَادِ لِلْمُؤْمِنِ )  
 أَرْجُو مِنَ الرَّحْمَنِ إِخْلَاصَ الْعَمَلِ  
 وَالْفَوْزَ وَالنَّجَاةَ فِي يَوْمِ الزَّلَّةِ



## مُقَدِّمَةٌ

وَأَعْلَمَ بَأَنَّ أَوَّلَ التَّكْلِيفِ  
وَهِيَ أَعْتِقَادُ أَنَّهُ مَوْجُودٌ  
كَذَابًا بَأَنَّ تَعْرِيفَ كُلِّ مَا وَجَبَ  
وَالْمُسْتَحِيلَ وَجَلُوزَ مِثْلَ ذَا  
وَكُلِّ مَا يَعْمَلُهُ الْمَكْلُوفُ  
وَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ بَنَى بَيْتًا عَلَى  
وَأَعْتَدَ عَلَى التَّوْحِيدِ قَلْبًا أَوْ لَا  
لِأَنَّ ذَا الدِّينِ لَهُ أُصُولٌ  
أَمَّا الْمَرْوُوعُ فَهِيَ مَا كَلَّفَتْ بِهِ  
كَالْحَجِّ وَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ  
مَعْرِفَةُ الرَّبِّ بِإِلَّا تَكْلِيفِ  
وَأَنَّهُ إِلَهْنَا الْمَعْبُودُ  
لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ وَاطْرَاحِ الرَّبِّ  
فِي حَقِّ كُلِّ الرُّسُلِ وَالْجَهْلِ أَنْبِذَا  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ رَبًّا يُقَدِّفُ  
سَطْحِ الْبِحَارِ بِئْسَ مَا قَدْ عَمِلَا  
وَلَا تَكُنْ لِلْفَرَضِ وَقْتًا مَهْمِلَا  
وَأَفْرُعُ بَيْنَهُمَا الرَّسُولُ  
مِنْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فَحَقِّقْ وَانْتَبِهْ  
وَكَالرَّبِّبَا وَالظُّلْمِ وَالْآثَامِ

## فَصَّلْ

### فِي تَعْرِيفِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ

وَعَرِّفُوا الْإِيمَانَ بِالتَّصَدِيقِ بِمَا أَنَّى لِلرَّسُولِ بِالتَّحْقِيقِ

وَالْإِنْقِيَادُ لِجَمِيعِ مَا أَمَرَ  
 وَقِيلَ فِي تَعْرِيفِهِ هُوَ الْعَمَلُ  
 ثُمَّ أَكَلَتْ مِنْهُمَا أَرْكَانُ  
 فَسِتَّةُ الْأَرْكَانِ الْإِيمَانُ  
 وَبِالْمَلَائِكِ وَبِالْكِتَابِ  
 وَبِالْقَضَاءِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ  
 وَهَذَا الْإِسْلَامُ أَنْتَ أَرْكَانُهُ  
 أَرْكَانُهُ الشَّهَادَتَانِ يَنْطِقُ  
 ثُمَّ تَرْتِيمُ الصَّلَوَاتِ خَمْسَهَا  
 ثُمَّ تَصُومُ رَمَضَانَ كُلَّهُ  
 تَعْرِيفُ الْإِسْلَامِ لِأَيِّ الْبَعْضِ أَشْتَهَرَ  
 بِمَا بِهِ الْوَحْيُ عَلَيْهِ قَدْ نَزَلَ  
 عَنِ النَّبِيِّ جَاءَنَا الْبَيَانُ  
 أَوْهَامًا الْأَيَّاتُ بِالرَّحْمَنِ  
 وَالرُّسُلُ الْكِرَامِ وَالْمَنَابِ  
 وَحَلُّو كُلِّ قَدَرٍ وَمُرِّهِ  
 فِي خَمْسَةِ بَأْتِي لَكُمْ بَيَانُهُ  
 لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ يُصَادِقُ  
 كَذَا الزَّكَاةَ آتِيًا لِحَقِّهَا  
 ثُمَّ تَحْجِجُ الْبَيْتَ ذَا التَّجَلُّهِ

### فَضَّلْ

### فِي تَعْرِيفِ الْحِكْمِ

وَإِنْ تُرِدْ تَعْرِيفَ حِكْمٍ فَادْرِ  
 وَجُودًا أَوْ عَكْسًا يَكُونُ ثَمًّا  
 أَوْ هَلَا الْوَاجِبُ عَقْلًا وَهُوَ مَا  
 وَالْمُسْتَحِيلُ الثَّانِ عَكْسُ الْأَوَّلِ  
 ثَبُوتَهُ أَوْ ضِدُّهُ عَلَى السُّوَا  
 إِنْجَاتُ أَمْرٍ يَأْتِي لِأَنْزَرِ  
 أَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ فَأَمَّا  
 لِأَيَّةِ قَبَلُ الْعَقْلُ عَلَيْهِ الْعَدَمَا  
 وَجَائِزٌ مَا يَقْبَلُ الْعَقْلُ الْجَلِي  
 كَلَانَ لِي هَذَا الْحَدِيدُ وَالْتَوَى  
 ( ٣ - الْجَوْهَرُ الثَّمِينُ )

## فصل

فيا يجب في حق مولانا عز وجل

ويستحيل ويجوز

عشرون	صفة	على	التفصيل
مُخَالِفٌ	لِكُلِّ	شَيْءٍ	مُطْلَقًا
كَذَلِكَ	وَخِدَانِيَّةٌ	فِي	ذَاتِهِ
فَقْدَرَةٌ	إِرَادَةٌ	الْكَمَالِ	
كَلَامُهُ	الْقَدِيمُ	جَاءَ	فِي
وَالْكَوْنُ	سَامِعًا	وَحَيًّا	دَائِمًا
حَرْفٍ	وَلَا	تَرَى	كَيْبَ بَلٍ وَلَا
لِلْوَنِ	وَالصَّوْتِ	وَلَوْ	بَسِيرًا
فَضِيحٌ	مَا	مَضَى	لَكَ
مِمَّا	ثَلَا	تَعَدَّدَ	الْمَوْلَى
أَوْ	الْمَحَلِّ	جَلَّ	عَنْ
وَالْمَوْتِ	ثُمَّ	صَمَمًا	وَالْبَكَاءِ
وَكَارِهًا	وَمَيِّتًا	كَلًّا	وَلَا
مُنزَعَةً	عَنْ	كُلِّ	هَذَا
لِمُمْكِنٍ	كَمَا	لَهُ	إِعْدَامُهُ

وَوَاجِبٌ	لِرَبَّنَا	الْجَلِيلِ	
وَجُودُهُ	وَقَدَمٌ	ثُمَّ	الْبَهَاءِ
قِيَامُهُ	سُبْحَانَهُ	بِنَفْسِهِ	
وَفِي	صِنَاتِهِ	وَفِي	الْأَفْعَالِ
وَالْعِلْمِ	وَالْحَيَاةِ	وَالسَّمْعِ	الْبَصَرِ
وَالْكَوْنِ	قَادِرًا	أَمْرِي	عَالِمًا
وَمُتَّكِلًا	بِلَا	صَوْتٍ	وَلَا
وَكُونُهُ	سُبْحَانَهُ	بَصِيرًا	
أَمَّا	الَّذِي	عَلَيْهِ	يَسْتَحِيلُ
أَعْنَى	الْحُدُوثِ	وَالْفَنَاءِ	وَالْقَدَمِ
كَذَا	اِخْتِيَابُهُ	إِلَى	الْمُخَصَّصِ
وَالعَجْزِ	وَالكِرَاهَةِ	الْجَهْلِ	الْعَمَى
وَكُونِ	رَبِّي	عَاجِزًا	وَجَاهِلًا
وَكُونَهُ	أَعْمَى	أَصَمًّا	أَبْكَمًا
وَجَازٍ	فِي	حَتِّهِ	إِبْجَادِهِ

حُدُوثُ كُلِّ هَذِهِ الْخَلَائِقِ  
 مِنْ عَدَمٍ إِلَى وُجُودٍ حَرَرٍ  
 لَمْ يَكُنْ الْكَوْنُ لَنَا مَشْهُودًا  
 غَيْرِ وُجُودٍ مُجْدِثٍ لَهُ قَمِينُ  
 سُبْحَانَهُ فَبَاطِلٌ حَرٌّ رَاهُ  
 يَخْتِاجُ هَكَذَا الَّذِي هُوَ مُوجِدُهُ  
 وَالذُّورُ وَالْكَوْنُ مُحَالٌ وَأَعْقِلِ  
 خَالِقِنَا قَدْ عَمِنَّا إِحْسَانُهُ  
 كُلُّ الْكَمَالَاتِ لَهُ نَزَتْ لِأَرْبِ

حَالِيغْنَا عَلَى وُجُودِ الْخَلَائِقِ  
 لِيَكُونَهَا ثَابِتَةً التَّغْيِيرِ  
 لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا  
 إِذْ كُلُّ حَادِثٍ فَلَا يَبْصَحُ مِنْ  
 وَإِنْ يُكُنْ مِنْ مُجْدِثٍ سِوَاهُ  
 لِأَنَّهُ أَيْضًا إِلَى مَنْ يُوجِدُهُ  
 فَيَذْهَبُ الْأَمْرُ إِلَى التَّسْلُسِ  
 فَرَلٌ ذَا بَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ  
 فَحَيْثُمَا يَنْثَبُ ذَا فَقَدْ وَجَبَ

## فَصَّلْ

### في أقسام الصفات المذكورة

لله تفصيل آهًا كالآتي :  
 نسبية هي الوجود بعدها  
 قدمه ثم بقاء الذات  
 قيامه بالنفس لا بمحدث  
 كذا وفي الأفعال والصفات  
 علم حية وكلام قد بهر

وعلم بأن هذه الصفات  
 أقسامها أربعة أو لها  
 سلبية خمس من الصفات  
 ثم المخالفة للأحوادث  
 كذلك وحدانية في الذات  
 وقدرة ارادة تسمع بصر

فَبِالْمَأْنَى سَمَّيْتُ وَبَعْدَهَا  
وَهِيَ كَوْنُهُ مُرِيداً قَادِراً  
وَكَوْنُهُ سُبْحَانَهُ عَلِيّاً  
وَمُتَّكِلِماً وَحَيّاً سَرْمَداً  
بِالْمَعْنَوِيَّةِ فَهَكَ حَصْرَهَا  
كَذَا بَصِيراً سَامِعاً بِمَا جَرَى  
بِدُونِ سَبْقِ الْجَهْلِ كُنْ فِهِيَماً  
وَلْتَدْعُ لِلنَّازِمِ حَيْثُ أُرْشِدَا

### فَصَّلْ

فِي مَا يَجِبُ فِي حَقِّ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وَيُسْتَحِيلُ وَيَجُوزُ

وَوَاجِبٌ فِي حَقِّهِمْ أَرْبَعَةٌ  
الصَّدْقُ فِيمَا أَخْبَرُوا وَمَا اتُّوا  
ثُمَّ أَمَانَةٌ عَلَى مَا نَقَلُوا  
أَمَّا الَّذِي اسْتَحَالَ فِي حَقِّهِمْ  
أَعْنَى بَدِئِ الْكَيْفَانِ وَالْخِيَانَةِ  
وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ طَبَعُ الْبَشَرِ

كَالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ النَّكَاحِ وَالسَّفَرِ

هَذَا انْتَهَتْ عَزَائِدُ الْخُمْسِيْنَ  
تَفْصِيْلاً حَتْمٌ بَدَأَ يَقِيْنًا

### فَصَّلْ

فِي مَعْرِفَةِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

مَعْرِفَةُ الرُّسُلِ بِالتَّفْصِيلِ  
حَتْمٌ لِمَنْ سُمِّيَ فِي التَّنْزِيلِ

مَعَهُمْ آدَمُ إِدْرِيسُ نُوحٌ هُودٌ  
 شُعَيْبٌ مَعَهُمْ هَارُونَ وَمُوسَى  
 وَالْيَسَعَ يَزْكَرِيَّا صَالِحٌ وَيُونُسُ  
 إِسْحَاقُ ذُو الْكِفْلِ وَإِسْمَاعِيلُ  
 يَتَّقُوا أَبُوبُ كَذَا إِيَّاسُ  
 دَاوُدُ الْأَوَّابُ نَعَمَ الْعَبْدُ  
 طَهَ حَبِيبُ رَبَّنَا جَا خَاتَمًا  
 طَهَ وَإِبْرَاهِيمُ مُوسَى وَكَذَا  
 أَمَّا سَيِّوَى الْمَذْكَورِ مِمَّنْ أُرْسِلَ  
 وَجَّهْنَا أَسْمَاءَهُمْ مُغْتَفَرٍ  
 كَذَلِكَ جَهَّنَّمَا بِحَضْرَةِ الْعَدَدِ  
 إِذِ الْخِلَافُ فِيهِ ذُو تَعَدُّدِ

### فصل

في معرفة الملائكة عليهم السلام

حَمْدٌ لَدَيْ التَّكْلِيفِ أَنْ يَتَّقِدَا  
 اللَّهُ بَلْ هُمْ عِبَادٌ أَكْرَمُوا  
 وَلَا خُنَانًا وَكَذَا لَا يَأْكُلُونَ  
 لَيْسَ لَهُمْ أُمَّ وَلَا أَبٌ وَلَا  
 أَنْ الْمَلَائِكَةَ لَمْ يَكُونُوا وَلَدًا  
 أَيْسُوا إِنَانًا أَوْ ذُكُورًا فَأَعْلَمُوا  
 وَلَا يَنَامُونَ إِذَا لَا يَشْرَبُونَ  
 يَعْصُونَ رَبَّ الْخَلْقِ جَلَّ وَعَلَا

وفي تشكُّلِ بِمَا لَا يُزْدَرَى  
 هُمْ بِالْغُونَ عَدَدًا وَكَثْرَةً  
 فَحَسْبُنَا الْإِيمَانُ فِيهِمْ مُجْمَلًا  
 إِلَّا الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ  
 جِبْرِيلُ ميكَائيلُ إِسْرَافيلُ  
 نَكِيرٌ مَنْكِرٌ رَقِيبٌ وَعَتِيدٌ  
 وَالْحَامِلُونَ عَرْشَ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 قَدْ أُقْدِرُوا عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى  
 لَيْسَتْ لِحَضْرِهِمْ لَدَيْنَا قُدْرَةٌ  
 فَالَّذِينَ يُسْرُ فَاَلْمَيْسَرُ أَعْمَلًا  
 وَالنَّوْعُ فَالتَّفْصِيلُ هَذَا حَقُّهُمْ  
 وَقَابِضُ الْأَرْوَاحِ عَزْرَائِيلُ  
 وَمَالِكٌ كَذَاكَ رِضْوَانُ الْمَجِيدِ  
 وَالْحَافِظُونَ مَعَ كِرَامٍ كَاتِبِينَ

## فصل

### في بيان الكتب الإلهية

إيماننا بالكتب المنزلة  
 لكن مع التفصيل في الأربعة  
 زبور داود وإنجيل علي  
 وصحف الخليل للرحمن  
 وصحف شيت بلغت ستينا  
 وأنزلت عشر لموسى غير ما  
 من السماء واجب في الجملة  
 توراة موسى بالهدى أنزلت  
 عيسى وقرآن علي خير الملائ  
 كانت ثلاثين بلا نقصان  
 فؤاده زاد بها يقينا  
 توراته فاحفظ تكن مكرما

فصل

في ذكر نسب نبينا صلى الله عليه وسلم

وَقَدْ رَأَى وَجُوبًا حَفِظَ النَّسَبَ	أَعْلَامُ كُلِّ مَذْهَبٍ
وَجَهَلْنَا بِهِ خِلَافُ الْحَقِّ	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبُّ الْخَلْقِ
فَهُوَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ	مُحَمَّدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
وَجَدُّهُ الْفَيَّاضُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ	فَرَّاشِمٌ عَبْدُ مَنَافٍ يَنْتَسِبُ
ابْنُ قُصَيٍّ ابْنُ كِلَابٍ أَيْ حَكِيمٍ	وَمُرَّةٍ كَتَبَ لُؤَيُّ الْوَسِيِّ
وَعَالِبِ بْنِ فَهْرٍ أُمُّهُ قُرَيْشٌ	إِلَيْهِ تَنْسَبُ قَبِيلَةُ قُرَيْشٍ
وَمَالِكِ بْنِ النَّضْرِ قَوْلُ كِنَانَةَ	خَزِيمَةَ مُدْرِكَةَ أَرْفَعُ شَاهَةَ
إِلْيَاسِ نَجَلٍ مُضَرٍ نَجَلِ نِزَارٍ	مَعَدُّ أَجْدَادِ لِصَاحِبِ الْإِزَارِ
وَهَكَذَا عَدْنَانٌ ثُمَّ لَيْسَ فِي	مَا بَعْدَهُ إِلَى الْخَلِيلِ مَا بَقِيَ
بِهِ الْيَقِينُ وَلِذَا جَاءَ الْخَبْرُ	بِكُذِّبِ الذُّبَابِ سَيِّدِ الْبَشَرِ
وَأُمُّهُ أَمْنَةُ الزُّهْرِيَّةُ	أَسْعَدِ بِهَا بِسَيِّدِ الْبَرِيَّةِ
وَاجْتَمَعَتْ نِسْبَتُهُمَا مَعَ الرَّسُولِ	فِي جَدِّهِ كِلَابِ الْوَصُولِ
إِذْ هِيَ أَمْنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ	عَبْدِ مَنَافٍ زُهْرَةَ الْمَاجِي



## فصل

في ذكر مولده ومبعثه ومدفنه صلى الله عليه وسلم

مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ  
 ثَانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ  
 بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ مِنْ شُعْبِ عَلِيٍّ  
 كَمَا بَيَّنَّتُ طَهُ حِينَئِذَا  
 وَكَانَ قَدْ أَقَامَ فِيهَا عَشْرًا  
 يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ ثُمَّ هَاجَرَ  
 يَدْعُو بِهَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ  
 إِلَى أَنْ اخْتَارَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى  
 أَوَّلَ حَادِي عَشْرِ عَامِ هِجْرَتِهِ  
 وَقَبْرُهُ الشَّرِيفُ بِالْمَدِينَةِ  
 تَرَى عَلَيْهِ الْقَبَّةَ الْخَضْرَاءَ  
 وَعُمُرُهُ قَدْ جَاوَزَ السِّتِينَ  
 فِي لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ ذَاتِ الْمَكْرَمَةِ  
 وَذَلِكَ عَامَ الْفِيلِ فَاحْفَظْ وَاعْقِلْ  
 فِزْرُهُ وَأَدْعُ اللَّهَ بِالتَّوَسُّلِ  
 أَكْمَلَ أَرْبَعِينَ عَامًا وَنَمَّا  
 بَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ تَتَرَى  
 إِلَى الْمَدِينَةِ وَظَلَّ سَـ\_\_\_\_ارًا  
 مُحَذِّرًا الْكُلَّ مِنَ الْآثَامِ  
 وَتَمَّ أَمْرُ دِينِهِ وَاسْتَعْلَا  
 قَدْ ذَهَلَ النَّاسُ لِأَجْلِ فُرْقَتِهِ  
 أَوْ كَرِمَ بِهَا مِنْ بَلَدٍ أَمِينَةٍ  
 وَهِيَ بِالْأَلَاءِ السَّنَا زَهْرَاءُ  
 أَيُّ بِثَلَاثِ عَظُمَتْ سِنِينَا

## فصل

في ذكر أزواجه صلى الله عليه وسلم

وَمِنْ مُهِمَّاتِ أُمُورِ الدِّينِ حِفْظُ أَسْمَى نِسْوَةِ الْأَمِينِ

وَكَيْفَ لَا وَهْنٌ أُمَّهَاتُ  
 أُولَى النِّسَاءِ بِالنَّبِيِّ زُوِّجَتْ  
 عَائِشَةُ الصَّدِيقَةَ الْمُفَضَّلَةَ  
 صَفِيَّةُ وَرَمَلَةُ وَزَيْنَبُ  
 هِنْدٌ تُكْنَى ذِي بَأْمٍ سَلَمَةٌ  
 بِنْتَانِ مِنْهُنَّ انْتَقَلْنَ قَبْلَهُ  
 مَعَهَا خَدِيجَةُ فَزَيْنَبُ الَّتِي  
 وَقَدْ تُوْفِي سَيِّدُ الْأَكْوَانِ  
 وَهُنَّ مَنْ عَدَاهُمَا مِنْ طَاهِرَاتٍ  
 أَمَّا سَرَارِيهُ فَهِنَّ اللَّائِي  
 فَأَرْبَعٌ مِنْ نِسْوَةٍ حُسَانَهُ  
 نَفِيسَةٌ الَّتِي لَهُ قَدْ وَهَبَتْ  
 لَهَا كَمَا بَجَاتُ بِهِ الْآيَاتُ  
 وَأَمَنْتُ بِهِ خَدِيجَةُ نَجَّتُ  
 وَسَوْدَةُ وَحَفْصَةُ الْمَبِجَلَةُ  
 ثُمَّ جُوَيْرِيَةُ ثُمَّ زَيْنَبُ  
 وَقَدْ آتَتْ مَيْمُونَةَ مُتَّعَةً  
 إِلَى إِقَامَةٍ لَيْسَ شَيْءٌ مِثْلَهُ  
 تُدْعَى بِأُمِّ فُقَرَاءِ الْأُمَّةِ  
 مِنْ بَنَاتِ تِسْعٍ مِنَ النِّسْوَانِ  
 مُطَهَّرَاتٍ حَافِظَاتٍ قَانِنَاتٍ  
 خُصِصْنَ بِالْفَضْلِ مِنَ الْإِمَاءِ  
 مَارِيَةُ جَمِيلَةُ رَبِحَانَةُ  
 ابْنَةُ جَحْشِ ارِضَاءِ أُخْتَسَبَتْ

## فصل

في ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم

وَسَبْعَةٌ أَوْلَادُهُ الذُّكُورُ  
 هُمْ قَاسِمٌ وَزَيْنَبُ وَبَعْدَهَا  
 فَأُمُّ كَلْبُومٍ فَعَبِيدُ اللَّهِ ذُو  
 مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ فَهَمُّ بَدُورُ  
 رُقِيَّةُ فَاطِمَةُ ذَاتُ الْبَهَاءِ  
 لَقَبٌ طَيِّبٌ وَطَاهِرٌ خُذُوا

وكلهم من زوجة الشريفة  
 خديجة التقيفة العفيفة  
 وأم إبراهيم كانت مارية  
 أكرم بهامن قببط مصر جارية

### فصل

في ذكر أعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم

أعمامه الذين منهم أساموا  
 صفيية عمته فذى قلى  
 حمزة والعباس يامن يعلم  
 إسلامها جاء اتفاق الفضلا  
 عائكة التي ليوم بدر  
 قد أريت في النوم خير بشر  
 وزاد أروى بعضهم وبهم  
 يارب أرجو العفو أنت أرحم

### فصل

في ذكر أخواله وخالاته صلى الله عليه وسلم

وأسود عمير مع عبد يغوث  
 أخواله المطهرون من يغوث  
 خالاته فريقة وفاخية  
 وصحبة الكل بطة ثابته

### فصل

في ذكر أصحابه صلى الله عليه وسلم

وكل من بسيد الرسل اجتمع  
 ولو يلاحظه فصحة وقع

إِنَّ فِي حَيَاتِهِ وَقَدْ آمَنَ بِهِ  
 وَأَضَلَّ الصَّحْبَ عَلَى الْإِطْلَاقِ  
 فَعَمِرُ الْفَارُوقُ ذُو الْوَقَارِ  
 فَصِيْرُهُ عَلِيُّ ذُو الْعِرْفَانِ  
 هُمُ طَائِفَةُ وَعَامَرٌ وَسَعْدُ  
 وَنَجْلُ عَوْفٍ عَابِدُ الرَّحْمَنِ  
 فَأَهْلُ بَدْرِ هُمُ أَهْلُ أَحَدٍ  
 فَقَرْنُهُمْ خَيْرُ قُرُونِ الْأُمَمِ  
 فَمَنْ يُلُونَهُمْ فَمَنْ يُلُونَهُمْ

وَلَوْ صَدِيقًا أَوْ وَلَنْ يُبْصِرَ بِهِ  
 صَاحِبُهُ الصَّدِيقُ بِاتِّفَاقٍ  
 وَبَعْدَهُ عُمَانُ ذُو الْأَنْوَارِ  
 فَالِسِتَّةُ الْبَاقُونَ مِنْ شُجْرَانَ  
 هُمُ الزُّبَيْرُ وَسَعِيدُ بْنُ سَعْدٍ  
 عَلَيْهِمُ سَخَائِبُ الرِّضْوَانِ  
 فَأَهْلُ بَيْعَةِ الرِّضَى مِنْ أَحَدٍ  
 إِذْ كَانَ قَرْنُ الْمُصْطَفَى الْمُعْظَمِ  
 كَمَا تَى الْحَدِيثُ مَا أَكْرَمَهُمْ

### فصل

في ذكر ما يجب اعتقاده من السمعيات

إِيمَانُنَا بِيَوْمِ بَعْثِهِ قَدْ وَجَبَ  
 يَوْمٌ بِهِ تَذَهَلُ كُلُّ مُرْضِعٍ  
 وَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ عِلْمُ يَوْمِهِ  
 وَبِسُؤَالِ مُنْكَرٍ نَكِيرٍ  
 وَهُوَ يَعْمُ النَّاسَ حَتَّى الشُّهَدَا  
 وَيَسْأَلَانِ الْعَبْدَ عَنِ اللَّهِ  
 وَكُلُّ مَا يَجْرِي بِهِ مِنَ الْعَجَبِ  
 وَذَاتُ حَمَلٍ وَضَعَتْ وَلَمْ تَعْرِ  
 فَإِنَّ ذَلِكَ اسْتَأْثَرَ الْمَوْلَى بِهِ  
 فِي الْقَبْرِ بِالْحُسْنَى أَوْ النَّكِيرِ  
 نَعْمُ الَّذِينَ اقْتَبَلُوا مَعَ الْعِدَا  
 وَدِينِهِ وَهَنْ رَسُولِ اللَّهِ

وَمَعَهُمَا مِرْزَابَةٌ لَوْ ضُرِبَتْ  
 صَوْتُهُمَا مِثْلُ الرَّعُودِ الْقَاصِفَةِ  
 وَيُسْأَلُ الْعَبْدُ بِمَا يَعُودُ  
 وَمِنْ عَجِيبٍ مَا تَرَى الْعَيْنَانِ  
 وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ يَا رَبِّ ارْحَمِ  
 يَكُونُ لِلْكَفَّارِ وَالْمُنَافِقِ  
 وَأَنَّهُ لِلْجِسْمِ وَالرُّوحِ مَعًا  
 وَالْفَرِيدَيْنِ يَدُومُ وَيُحْطُ  
 وَبِنَعِيمِهِ لِمَنْ قَدْ وَفَّقَا  
 فَاجْزِمُ بِأَنَّ بَعْثَنَا مُحَقَّقُ  
 وَبِحَسَابِ اللَّهِ لِلْعِبَادِ  
 وَذَلِكَ أَنَّ رَبَّنَا يُوقِفُهُمْ  
 يَوْمَ مُؤَمِّنِيهِمْ وَالْكَافِرِ  
 يَكُونُ بِالْعَرَضِ وَبِالنَّقَاشِ  
 فَالْعَرَضُ أَنْ يُؤْتَى لَهُ بِالْعَبْدِ  
 يَقُولُ يَا عَبْدِي أَلَسْتَ بِكَذَا  
 فَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ إِذْ قَدْ نَالَ  
 وَالثَّانِ بِالْعَكْسِ يَكُونُ أَيُّ بَأْسٍ  
 بِهَا الْجِبَالُ ضَرْبَةً لَدُكَدَكَتْ  
 عَيْنُهُمَا مِثْلُ الْبُرُوقِ الْخَاطِفَةِ  
 مِنْ لُغَةٍ وَقِيلَ لَا وَأَنْشَدُوا  
 أَنَّ سُؤَالَ الْقَبْرِ بِالشَّرِّ بَانِي  
 وَالْمَيْتُ مُدْرِكٌ لِهَذَا الْأَمْرِ  
 وَعُصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقِيقِ  
 عَلَيْهِمَا صَوِّ الْعَذَابِ وَقَعَا  
 عَنْ بَعْضِ مَنْ عَصَى بِقَدْرٍ مَا فَرَطُ  
 لِلِاسْتِقَامَةِ وَلَا زَمَ الثَّقَى  
 وَالْحَشْرَ أَيْضًا بَعْدَهُ يَلْتَحِقُ  
 إِنْسٍ وَجِنٍ كَانَ لِلْمِيْعَادِ  
 فِي شَأْنِ مَا عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ  
 إِلَّا مَنْ اسْتَشْنَى أَيْ مِنْ بَرَرَةٍ  
 وَالْعَبْدُ بِالْحَسَابِ فِي انْدِهَاشِ  
 وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا الْمُبْدَى  
 فَلَمْ يَجِدْ غَيْرَ اعْتِرَافٍ مَنْفَذًا  
 رَضَى وَعَفَوَ رَبُّهُ تَعَالَى  
 يَسْأَلُهُ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ بِالْعَدَنِ

يَزِينُهَا جِبْرِيلُ مَعَ مِيكَالِ  
 أَيْ بِعَمُودٍ كَانَ وَاللِّسَانَ  
 وَكَفَّةٍ مِنْ ظِلْمَةٍ لِلزُّورِ  
 مِنْ طَبَقَاتِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ  
 فَوْقَ جَهَنَّمَ أَحَدٌ مِنْ مَدَى  
 آخِرِهِ بِيَابِ جَنَّةِ الْهِنَاءِ  
 عِدَّةُ آلاَفٍ مِنَ الْأَعْوَامِ -  
 هُبُوطُهُ وَالِاسْتِوَاءُ مِثْلُ ذَا  
 فَخَيْرِ أُمَّةٍ فَرُسُلُ رَبَّنَا  
 مَوْرِدُنَا فِي الْحَشْرِ يَوْمَ الْكُرْبِ  
 وَلَوْ نَهْ كَوْنُ شَرَابِهَا أُنْعَتِ  
 وَشَرِبَتْ مِنْهُ مُزِيلَةُ الظَّمَا  
 بِدَاخِلِ الْجَنَانِ بَلْ مِنْهَا مَرَى  
 قَبْلَ الصَّرَاطِ أَوْ يَكُونُ بَعْدَهُ  
 وَآخِرُ مَنْ بَعْدِهِ وَالْكَلُّ لَهُ  
 دَارُ النَّعِيمِ مَسْكَنُ الْأَبْرَارِ  
 مِنْ رَبَّنَا لَا بِكَثِيرِ الْفَيْضِ  
 يَدْخُلُهَا الْكُفَّارُ وَالْعَصَاةُ

كَذَا وَبِالْمِيزَانِ الْأَعْمَالِ  
 فَهُوَ عَلَى هَيْئَةِ ذَا الْمِيزَانِ  
 وَكَفَّتَيْنِ كَفَّةٍ مِنْ نُورٍ  
 وَكُلُّ كَفَّةٍ تَكُونُ أَرْضًا  
 وَبِالصَّرَاطِ وَهُوَ جِمْرٌ مَدْدًا  
 أَوَّلُهُ يَبْدَأُ مِنْ مَوْقِفِنَا  
 وَطَوَلُهُ مَسِيرَةَ الْأَفْدَامِ -  
 صُمُودُهُ بِأَلْفِ عَامٍ وَكَذَا  
 أَرْلُ مَنْ يَجُوزُهُ نَبِيْنَا  
 كَذَا وَبِالْحَوْضِ الْمَصْفِيِّ لِلنَّبِيِّ  
 وَطَعْنُهُ طَعْمُ ثَمَارِ الْجَنَّةِ  
 كَيْزَانُهُ مِثْلُ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ  
 وَذَاخِلَافُ الْكَوْثَرِ الَّذِي جَرَى  
 وَلَا يُضْرُّ جَهَنَّمَ أَبَدًا  
 قِيلَ هِيَ حَرَضَانِ حَوْضٌ قَبْلَهُ  
 وَجَنَّةُ الْخُلُودِ خَيْرُ الدَّارِ  
 دَخَرُهَا كَانَ بِمَحْضِ الْفَضْلِ  
 وَالنَّارُ مِنْهَا تَنْدَرُ النُّجَاةُ

بِهَا وَلَا يَكُنِ الْعِصَاةُ تَطْلُقُ  
يَشْفَعُ فِي الْقَضَا وَمَا أَعْلَاهُ  
خَصَّ بِهَا طَهَ الْمُهَيْمِنُ الصَّمْدُ  
لَا يَهْلِكُ الْمَرْءُ كَمَا لَمْ يَهْلِكْ لَمْ  
مِنْ دُونَ كُفْرٍ لَا يَكُونُ كَافِرًا

وَيَخْلُدُ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ  
وَأَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ  
وَذِي هِيَ الشَّفَاعَةُ الْعَظِيمَةُ وَقَدْ  
وَأَنَّهُ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْأَجْلِ  
وَأَنَّ مَنْ يَرْتَكِبُ الْكِبَائِرَ

## خاتمة

نسأل الله حُسْنَهَا

رَوْيْتَنَا اللهُ بِهَا كَيْفِيَّةً  
وَاللهُ يُؤْتِي الْفَضْلَ مَنْ يَخْتَارُ  
وَهُوَ الَّذِي ارْتَضَى أَوْلِيَاءَ الْأَبَابِ  
وَبِالْبَصِيرَةِ إِلَى نَظَرِهِ  
وَالْبَعْضُ لَا يَرَاهُ إِلَّا مَرَّةً  
سُبْحَانَهُ كَانَ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ  
وَلَا يَهِينًا وَشَيْءًا لَا يَبْتَسَا  
يَدْرِي وَمَا يَعْرِفُ إِلَّا الْمُنْعِمًا

وَعِنْدَنَا يَجُوزُ فِي الْآخِرَةِ  
وَاخْتَصَّ فِي الدُّنْيَا بِهَا الْمُخْتَارُ  
وَذَا أَصْحَحُ الْقَوْلِ فِي ذَا الْبَابِ  
فَيَنْظُرُ الْعَبْدُ بِعَيْنِ الْبَاصِرَةِ  
خَوَاصِهِمْ عَشِيَّةً وَبِكْرَهُ  
فِي كُلِّ عِيدٍ ثُمَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
وَلَا يَرَوْنَهُ فَوْقًا تَحْتًا  
فَاخْتَارَ فِي جَلَالِهِ الْعَبْدُ فَمَا

ولم يجد اللذاتِ في شيء خلا  
رؤية وجه ربه جلّ علّا

فَأَيُّكَ هَذَا آخِرُ الْكِتَابِ  
أَرْجُو لِمَنْ يَعْتُرُ بِالْأَغْلَاطِ  
أَنْ يُصْلِحَ الْأَخْطَاءَ بِالتَّأَمُّلِ  
يَأْرِبُ بِالْمُخْتَارِ جُدُّ لِلنَّاضِمِ  
وَوَالِدِيَّ ارْتَحَمَهُمَا مِثْلَ الَّذِي  
ثُمَّ أُنِذَنِي مِنْهُمَا حُسْنَ الرِّضَا  
وَكُلَّ إِخْوَانِي مَعَ الْأَوْلَادِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ التَّوَلَّى ظَاهِرًا  
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرْمَدًا  
وَأَهْلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ  
أَبْيَاتُهَا (سُبُلُ طَالِبِ النِّجَاحِ)

عسى يجود الله بالمتاب  
من عالم في البحث ذي نشاط  
مادام بالعلوم ذا تأمل  
بالعفو والصفح وحسن الخاتم  
قد ربباني قهيمًا شرّ البدي  
ورضاك ربّي ارتجى بلا انقياض  
والأهل والمشايخ الأتجاد  
وباطنًا وأولًا وآخرًا  
على ختام الأنبياء أحمدًا  
والنابعين النجباء العظام  
تاريخها (لنور فضل والفلاح)

سنة ١٣٥٢ هـ

عدد ٢٢٧

تمت بخير



## مباحث منهج الطلاب

ص	ص
١٠ الآداب مع الاقران	٣ فضل العلم وأهله
١١ آداب المذاكرة والمطالعة	٤ حكم طلب العلم
١٢ آداب اختيار المدرسة	٥ بيان العلم النافع
١٢ ما يعتق به من العلوم	٥ آداب الطالب
١٤ آداب اختيار الكتب	٦ آداب حضور الدرس
٢٦ آداب التدريس	٧ آداب الذهاب إليه
١٦ فضل اختيار الكتب	٨ آداب التلميذ مع استاذ
١٩ تقاريف	٩ آداب الاستاذ

٢٣ قصيدة جليلة لأبي اسحاق ابراهيم الأندلسي في الآداب

## مباحث الجواهر الثمين

ص	ص
٣٨ بيان الكتب الآلهية	الخطبة
٣٩ النسب النبوي الشريف	٣٢ مقدمة
٤٠ المولد والمبعث والمدفن	٣٢ تعريف الإيمان والإسلام
٤٠ الأزواج الطاهرات	٣٣ تعريف الحكيم العقلي
٤١ أولاده (ص)	٣٤ ما يجب في حق الله الخ
٤٢ أعمامه وعماته (ص)	٣٥ أقسام الصفات
٤٣ أخواله وخالاته (ص)	٣٦ ما يجب في حق الرسل الخ
٤٣ الجمعيات	٣٦ حكم معرفة الرسل
٤٧ خاتمة	٣٧ حكم معرفة الملائكة







١٥٣  
(١) منهج الطلاب

في طلب العمل وفي الآداب

(٢) الجواهر الثمين فيما علي العباد للبعين

١٩٤٩  
كلامها نظم العلامة

الشيخ عثمان بن محمد سعيد تونكل

الأندونيسي ثم المكي خريج المدرسة الصولتية الهندية  
بمكة المكرمة

ويليهما

منظومة الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود الأيرى الأندلسي

في الحث على طلب العلم والعمل به والزهد في الدنيا

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م

بالقاهرة

مطبعة المنار